المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان الأغواط

مدخل الى علوم لتربية السنة الاولى. قسم: الرياضيات و الفيزياء

المحور الثاني: المحاضرة: التاسعة

5- النظرية الإسلامية :تعريفها –غاياتها:

يتصف التوجيه القرآني في مجال التربية بالشمول، كما يفسح المجال للتطوير و التغيير، فهو يجمع بين المادة و الروح، و بين تنمية الذهن و الذكاء و الإيمان، و بين الفكر و العمل، و بين اللعب و الجد، و ينظر للإنسان كوحدة غير مجزأة، فالعقل و العاطفة والفعل لا ينفصل أحدها عن الآخر.

و هذا التوجيه القرآني يعتمد على نظرة للطفولة تتضمن ما يلي:

1-حماية حقوق الطفل. 2 - الإعتراف بالفطرة والمواهب.

3-الإكتساب بالتربية. 4 - الفروق الفردية.

5 - مواطن الضعف وسبل التغلب عليها.

- اما **أهداف التربية** في القرآن الكريم يمكن تلخيص بما يلي:

1- أن يعرف الإنسان خالق الكون و يقبل على عبادته. قَالَ تَعَالَى: في سُورَةُ الحَدِيدِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٣ ﴾

2- أن يعرف الإنسان مكانته بين الخليقة و مسؤولياته في هذه الحياة:

- فإن الإنسان خليفة الله في الأرض بما زوّده من قابلية التعلم و التعليم: : **قَالَ تَعَالَى: في** سُورَةُ صٓ

﴿ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٧٢ ﴾

3 - أن يعرف الإنسان علاقاته الاجتماعية و مسؤولياته ضمن نظام اجتماعي إنساني. قَالَ تَعَالَى:

في سُورَةُ الحُجُرَاتِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ۝١٣ ﴾

4 - أن يعرف الإنسان الطبيعة و يدرك حكمة الخالق في إبداعها ليتمكن من استثمارها:

قَالَ تَعَالَى: سُورَةُ الأَنْعَامِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾

6- أشهر المفكرين و آرائهم:

- ابن سينا: 370 – 468 (هـ)

أورد الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله بن سينا آراءه التربوية في كتابه **"السياسة** "خاصة، بعد أن يتكلم في هذا الكتاب عن اختيار المرضع و الفطام، يرى أنه:**" إذا فطم الصبي عن الرضاع بدأ بتأديبه و رياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللئيمة فما تمكن منه من ذلك تغلب عليه، فلم يستطع له مفارقة** ".و يرى ابن سينا أيضا أن يتعلم الطفل في الكتاب لا في البيت " :لأن انفراد الصبي الواحد بالمؤدب أجلب لضجرهما، ...و لأن الصبي عن الصبي ألقن وهو عنه آخذ و له انس ...و أدعى إلى التعلم و التخرج، فإنه يباهي الصبيان مرة و يغبطهم مرة، ثم أنهم يترافقون و يتبادلون الزيارة و يتكارمون و يتبادلون الحقوق، و كل ذلك من أسباب المباراة و المباهاة و المحاكاة، و في ذلك تهذيب لأخلاقهم و تحريك لهممهم و تمرين لعاداتهم."

و يجدر الوقوف عندما دعا إليه ابن سينا من مسايرة ميول الصبي ,و توجيهه إلى الصناعة أو المهنة التي تتوافق مع هذا الميول، و يقول: "ينبغي لمربي الصبي إذا رام اختيار الصناعة "المهنة" أن يزن أولا طبع الصبي، و يختبر ذكاءه، فيختار له الصناعات بحسب ذلك ". و يطلب من المعلم أن يكون: عاقلا، ذا دين، بصيرا برياضة الأخلاق، حاذقا بتخريج الصبيان، وقورا رزينا بعيدا عن الخفة و السخف، قليل التبذل و الاسترسال بحضرة الصبي.

الغزالي 450 – 505 (:هـ):

هو حجة الإسلام الإمام محمد الغزالي، له كتب و رسائل عديدة، يورد فيها آراءه في تربية الأطفال، و أهم هذه الآراء ما ورد في كتاب "**إحياء علوم الدين** "و رسالته "**أيها الولد** ".يصف الغزالي الطفل بأن ... :"**قلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش و صورة، و هو قابل لكل ما نقش فيه** ...".ويرى: **" أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتب، بحيث لا يتعب من اللعب فإن منع الصبي من اللعب و إرهاقه بالعلم يميت**

قلبه، ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش ".ويوصي طالب العلم أن يراعي الترتيب و يبتدئ بالأهم، و أن يأخذ من كل علم أحسنه لأن العمر لا يتسع لجميع العلوم. أما واجبات المعلم فيرى أن أهمها: أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق، و لا يصرخ و بطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ، و أن يكون عاملا بعلمه فلا يكذب عمله قوله.

.....